مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد:3785
25-11-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

ازدياد معدلات الخطف والسرقة في دمشق والمخيمات الفلسطينية

- مخيم الرمل.. شكاوى من ارتفاع وتيرة ظاهرة العنف بين الطلاب
- مخيم الحسينية.. المياه أزمة مستعصية وشكاوى من استغلال أصحاب الصهاريج
- لبنان.. الأونروا تعد بتأمين المازوت لفلسطينيي البقاع

آخر التطورات

ازدادت معدلات جرائم القتل العمد، والسطو، والسرقة بالإكراه في مناطق سيطرة السلطات السورية، من بينها المخيمات الفلسطينية لتصبح ظاهرة منتشرة تقلق الأهالي، وذلك نتيجة "الفلتان الأمني" وانعدام الأمان، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد.

ووفقاً لمصادر خاصة أن ملف الجرائم المرتبطة بالعصابات بدأ مع نهاية عام 2011، منوهة إلى أن "أول من مارس عمليات الخطف والابتزاز هي الأجهزة الأمنية السورية النظامية من خلال عمليات نهب ممنهجة، من أجل الحصول على مقابل مادي أو فدية".

من جانبه قال مراسل مجموعة العمل في دمشق إن هناك العديد من الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة السرقات والخطف في سورية والمخيمات الفلسطينية، منها ارتفاع مستوى الفقر وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانتشار آفات وظواهر وعادات غريبة عن تلك المخيمات، فيما عزا السبب الأهم لانتشار تلك الظاهرة الانفلات الأمني وفوضى السلاح، إذ أن اللصوص على سبيل المثال يستفيدوا في معظم الأوقات من كونهم عناصر تابعين للأجهزة الأمنية أو على معرفة وطيدة بأحد الضباط المتنفذين لتغطية سرقاتهم وتقاسم أرباحها، وخير دليل على ذلك ظاهرة التعفيش التي تعرض لها مخيمي اليرموك وحندرات، وسرقات أكبال الكهرباء والسيارات في مخيمات الحسينية وخان دنون وخان الشيح، وحالات الخطف في مخيم جرمانا والنيرب.

وسجّلت مجموعة العمل، منذ بدء العام الجاري، العديد من عمليات السرقة، بينها نحو 30 عملية سرقة في مخيم خان دنون بريف دمشق، الغذائية، إلى جانب عشرات عمليات السرقة وحوادث الخطف والقتل والابتزاز في مخيمات جرمانا، خان الشيح، حندرات، النيرب، ودرعا.

بالانتقال إلى اللاذقية اشتكى أهالي مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين من انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب الذي وصل الى الحد الاقصى من درجاته ومستوياته بينهم في المدارس الحكومية والتابعة لوكالة الأونروا في مدينة اللاذقية.

وفي حادثة تُدلل على ذلك نشب خلاف بين طلبة صف الخامس الابتدائي في مدرسة الخيرية التابعة لوكالة الأونروا، ما أدى إلى اندلاع شجار كبير بينهم بعد انتهاء الدوام الدراسي، استخدم فيه الأيدي والعصي والأنابيب المعدنية، ما أدى إلى جرح بعض الطلاب بجروح خفيفة.

من جانبهم طالب أهالي مخيم الرمل الجهات المعنية ووزارة التربية ووكالة الغوث بإيجاد حل لتلك المشكلة من خلال توفير الأمان للطلاب وبث روح التعاطف بين الطلبة تفادياً لوقوع المشاكل بين الطلبة، وتأمين عناصر السلامة في المدارس خلال فترة انصرافهم من الدوام.

بدوره أكد مراسل مجموعة العمل على أن ظاهرة العنف بشكل عام قد شهدت تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة في سوريا ليس فقط في كمية أعمال العنف وانما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف.

أما في ريف دمشق يشكو أهالي مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من اسوء معاملة باعة المياه وأصحاب الصهاريج، واستغلال معاناتهم الكبيرة في الحصول على مياه الغسيل والشرب لأسباب متعددة كانقطاع التيار الكهربائي بشكل شبه دائم دون تأمين بدائل كالطاقة الشمسية أو المولدات، وعدم توافق عمل الكهرباء مع ضخ المياه، وتوقف بعض المضخات عن العمل لفترات طويلة بسبب أعطال فنية، مما يجبرهم على شراء المياه من

الصهاريج والباعة الجوالين، الأمر الذي يزيد من العبء الاقتصادي والمادي عليهم ويثقل كاهلهم.

ووفقاً للأهالي أن أصحاب صهاريج المياه يتعاملون معهم بشكل سيء وغير لائق ولا يلبون طلبهم بالوقت المناسب، مشيرين إلى أنهم يبيعون المياه التي يتم تعبئتها من الصهريج الأساسي التابع لمحافظة دمشق إلى الباعة الجوالين بالتنسيق مع بعض المسؤولين عنها، وذلك بهدف الاستفادة المادية وترك سكان المخيم ومنطقة الحسينية بلا مياه.

ووفقاً لأحد سكان المخيم – فضل عدم ذكر اسمه– أن الحياة في سورية لم تعد تطاق والوضع فيها لم يعد يحتمل، فإلى جانب صعوبة تأمين متطلبات الحياة اليومية وغلاء الأسعار الجنوني، نعاني من عدم توفر الخدمات الأساسية التي تعتبر أدنى متطلبات الحياة، مضيفاً رغم أننا وضعنا الملح على جروحنا بسبب انقطاع التيار الكهربائي لساعات وفترات زمنية طويلة، وعدم توفر مواد التدفئة والغاز المنزلي، إلا أن قطع المياه عن منازلنا لأيام وأسابيع طويلة زاد الطين بلة، لأن الماء هو شريان الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية.

ويعاني أهالي مخيم الحسينية، منذ عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم من استمرار انقطاع المياه بشكل كامل ولفترات زمنية طويلة تصل لأكثر من أسبوعين، يأتي ذلك وسط إهمال من قبل مؤسسات النظام عن معالجة هذه الأزمة. الأمر الذي حرم عشرات المنازل من المياه ومواجهة صعوبات كبيرة في تأمينها، وشرائها بأثمان أرهقت كاهل لأهالي.

في سياق مختلف وعد مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" الوكالة بالإنابة منير منّة، خلال لقائه "هيئة العمل الفلسطيني المشترك" في لبنان، يوم الثلاثاء 22 تشرين الثاني/ نوفمبر، بتأمين مادة المازوت للاجئين الفلسطينيين في منطقة البقاع قريباً.

وكانت العائلات الفلسطينية السورية نفذت العديد من الاعتصامات أمام المكتب الإقليمي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، في منطقة البقاع، للمطالبة بإيجاد حلول لما يعانونه من واقع معيشي وإنساني صعب، وزيادة المساعدات النقدية لهم وصرف المساعدات الشتوية.

في حين اتهم نشطاء من فلسطينيي سوريا أحد موظفي وكالة أونروا في لبنان بسرقة مخصصات المازوت المخصصة للعائلات في منطقة البقاع، موجهين اتهامات مباشرة لأحد الموظفين المسؤولين عن تسليم مخصصات مادة المازوت مستغربين قيامه بهذا الفعل الذي وصفوه بغير الأخلاقي والمشين، والذي لا ينتمي لأخلاق الشعب الفلسطيني.

يبلغ عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من سورية في منطقة البقاع نحو (850) عائلة، بحسب إحصائيات غير رسمية، فيما يبلغ عدد الفلسطينيين السوريين المتواجدين حالياً في لبنان نحو 29 ألف لاجئ بحسب إحصائيات الأونروا.